DOI: 10.21608/pssrj.2022.57968.1105

الإعداد المهني والحرفي لفئة الإعاقة العقلية في مجال الإنتاج الخزفي

Occupational and professional preparation for the category of mental disabilities in the field of ceramic production

عبد الصبور منصور محمد[1]؛ سامح محمد حريت[2]؛ جيهان عطية العجرودي[2]؛ ايمان محمد عبد الرازق[2]؛ سامح أمين عز الدين[2]

[1]قسم التربية الخاصة – كليه التربية – جامعة بورسعيد

[2]قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية–جامعة بورسعيد

sabom3333@gamil.com, samehherit@hotmail.com, gihemelagroudy@spcd.psu.edu.eg, emanabelelrazik@spcd.psu.edu.eg, samehamin262@yahoo.com.

الإعداد المهني والحرفي لفئة الإعاقة العقلية في مجال الإنتاج الخزفي

عبد الصبور منصور محمد[1]؛ سامح محمد حريت[2]؛ جيهان عطية العجرودي[2]؛ ايمان محمد عبد الرازق[2]؛ سامح أمين عز الدين[2]

[1]قسم التربية الخاصة – كليه التربية – جامعة بورسعيد

[2]قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية–جامعة بورسعيد

sabom3333@gamil.com, samehherit@hotmail.com, gihemelagroudy@spcd.psu.edu.eg, emanabelelrazik@spcd.psu.edu.eg, samehamin262@yahoo.com

المستخلص

يحتاج التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة إلى بذل الجهود ليكونوا فاعلين، وبالمقابل يجب إعداد المجتمع لتقبلهم والابتعاد عن التعامل معهم بشفقة وعطف، وتطوير الخدمات، والقيام بعملية التوازن بينهم وبين أسرهم فالبيت هو النواة التي تبعث التغيير ويجب توفير التربية الخاصة التي تؤدي إلى اكتسابهم. ومن المعروف أن فنون الخزف لها دورها المتميز بالطابع الجمالي، استخدم فيها الطينات كمادة تجعلها شيئا ملموسا في نطاق المجسمات والمسطحات وغيرها من تشكيلات إبداعية متنوعة لها خواصها الجمالية والنفعية. والتأثيرات اللونية في الخزف ، حدث مستمر له إضافات عديدة من الفكر، ويقودنا إلى الإبداع والبحث الدائم. وتتضح مشكلة البحث في التساؤل التالى: " ما مدى تأثير استخدام الطينات الخزفية الملونة في تنمية القدرة الإبداعية في أعمال المعاقين عقلياً "ويفترض البحث وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتان في المعرفة الإبداعية ودرجة إبداعية المنتج الفني الخزفي لصالح برنامج الطين الملون فقط ضد برنامج الطين العادي، ويسعى البحث الحالى إلى تنمية القدرة الإبداعية لدى الطلاب المعاقين عقليا باستخدام الطينات الملونة في الأعمال الخزفية. وتتمثل عينة الدراسة في طلاب مدارس وفصول التربية الفكرية، وجاءت قوام العينة (40) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية. المجموعة الأولى وعددها (20) طالب وطالبة وهي المجموعة الضابطة وتتلقى الدراسة العادية باستخدام الطينة الأسوانى، اما المجموعة الثانية وعددها (20) طالب وطالبة وهي المجموعة التجريبية تتلقى الدراسة باستخدام الطينات الملونة في التشكيل. وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق برنامج المجموعة الثانية (استخدام الطبية الملونة) على برنامج المجموعة الأولى الضابطة (استخدام الطينة العادية).

الكلمات المفتاحية الطينات الملونة، التشكيل الخزفي، المعاقين عقلياً.

Occupational and Professional Preparation for the Category of Mental Disabilities in the Field of Ceramic Production

Abdel-Sabour Mansour Mohamed [1]; Sameh Muhammad Hurriyet[2]; Gihan Attia Al-Agroudi [2]; Eman Mohamed Abdel Razek [2]; Sameh Amin Ezz El Din [2]
[1]Department of Special Education - Faculty of Education - Port Said University
[2]Department of Art Education - Faculty of Specific Education - Port Said University

Abstract

Dealing with people with special needs needs to make efforts to be effective, and in return, society must be prepared to accept them and move away from dealing with them with compassion and compassion, develop services, and carry out the process of balance between them and their families, as the home is the nucleus that sends change and special education must be provided that leads to their acquisition. It is known that ceramic arts have a distinct role in the aesthetic character, in which clays are used as a material that makes them tangible in the range of figures, surfaces and other various creative formations that have their aesthetic and utilitarian properties, And the effects of color in ceramics, a continuous event that has many additions of thought, and leads us to creativity and permanent research. The research problem is evident in the following question: "What is the impact of the use of colored ceramic clays on the development of creativity in the work of the mentally handicapped؟", The research assumes the existence of statistically significant differences between the two groups in the creative knowledge and the degree of creativity of the ceramic artistic product in favor of the colored clay program only against the regular clay program, and the current research seeks to develop the creativity of mentally handicapped students by using colored clays in ceramic works. The study sample consists of students in schools and classes of intellectual education, and the sample consisted of (40) students, who were randomly selected. The first group, which consists of (20) male and female students, is the control group and receives the regular study using the Aswan clay, while the second group, which is (20) students, which is the experimental group, receives the study using colored clays in the formation. The results of the study resulted in the superiority of the second group program (the use of colored medical) over the first control group program (the use of normal clay).

Key words: colored clays, ceramic molding, the mentally handicapped

المقدمة

"منذ بدأ التاريخ ووجود الإنسان على هذه الارض فرضت عليه الحياة الكثير من الحاجات اليومية، فهو يدرك منذ نشأته الأولى أن هناك أشياء لا يمكن الاستغناء عنها فالاحتياج إلى الأشياء التي تمس حاجاته اليومية تعتبر من الضرورات اللازمة للإنسان ولولا هذا الاحتياج الماس لما خرج شيء أو نتج شيء لسنا في حاجة ماسة إليه0 وذلك في كلا المجالين، سواء المجال النفعي، أو المجال التعبيري، فبنية الإنسان لا تبنى بغير الاعتماد على هذين المجالين"

الخزف تعني كلمة الخزف الطين الذي يتم حرقه على النار، وهو أحد أهم الفنون القديمة التي عرفها الإنسان منذ العصور الأولى لتاريخ البشرية، ولا زالت له أهميته حتى وقتنا الحاضر، وقد تطور هذا الفن ضمن مراحل الحياة اليومية للإنسان، وأصبح أحد الفروع الحيوية والمهمة للفنون التشكيلية، الذي تابع علماء الآثار والتاريخ تطور مراحل صناعته الخزفية بأشكالها المتنوعة بين الخزف والفخار، والتي ساعدت في فهم ومعرفة تاريخ الحضارات القديمة والمتتالية، وأظهرت الأواني الفخارية التي تم العثور عليها مهارة وذكاء محترفي هذا الفن التشكيلي (تهاني العدلي ،1980، ص25)

مرّ فنّ الخزف التشكيلي من بداية البشرية بعدة مراحل، وأول ما تم تشكيله من خامة الطين، ولقد أُطلق عليه قديماً فن (الفخار)، حتى سُمي حديثاً بهذا الاسم، ومن أهم مراحل تطوره :عندما استقر الإنسان وزادت خبراته، وتعددت تجاربه في صناعة القطع والأواني المنزلية البسيطة، والتي امتازت بدورها النافع لاستخدامها في حياته اليومية، مثل قدور الطهي المزخرفة على السطح، ذات الأغطية المخروطية الشكل والمرتفعة، وقد تكون خالية من الألوان، ويعود تاريخ هذه الصناعة إلى عام 11,000 قبل الميلاد، وقد استخدم المصريون منذ 3000 عام قبل الميلاد الطلاء الزجاجي الشفاف، والذي ساعد في المحافظة على السوائل والأطعمة، لتنتشر بعدها صناعته من مصر إلى الدول الواقعة على البحر الأبيض المتوسط .احترف سكان جزيرة كريت في القرن السابع عشر (عبد الغني الشال ،2000، ص67).

"واستغل الإنسان في بداياته الطينات والخامات الطبيعية في تلوينه للفخار تلك الطينات غير المجهزة التي تحتوى بطبيعتها على نسبة من أكسيد الحديد الأحمر و ينتج درجات لونية من البني والأحمر والأصفر كما يعطى درجات لونية داكنة عندما يحرق في جو مختزل" (عبد المطلب القريطي،1996، ص68).

"ولما شعر الإنسان في تاريخه الطويل بالحاجة الماسة لاستخدام اللون والزخرفة فطبق الألوان في زخرفة الفخار وبدأ بالألوان الأرضية التي قد تكون من مكونات الطينة ذاتها لإعطاء درجات لونية بسيطة، كما استحدث ألوانا أكثر نصاعة ووضوحا استخلصها من النباتات الصبغات– ثم خلطه بمواد راتنجية وطبقها على الآنية بعد عملية الحرق" (فواد ابو حطب – امال صادق1990،ص37).

"واللون كمثير حسي وعاطفي، يستدعى استجابة، وتختلف هذه الاستجابة تبعا لنوع المثير أو لصفة اللون المؤثر على الشخص، حيث تختلف تلك الاستجابة بمدى إدراك هذا اللون المثير0 حيث تتداعى الخبرات النفسية المرتبطة والتي تنعكس على سلوك الفرد، الحزن أو الاكتئاب أو الخلاص من أحد المشاكل النفسية التي يعاني منها" (إبراهيم الزهيري ، 2001 ، ص39)0

"ومن المعروف أن فنون الخزف لها دورها المتميز بالطابع الجمالي، استخدم فيها الطينات كمادة تجعلها شيئا ملموسا في نطاق المجسمات والمسطحات وغيرها من تشكيلات إبداعية متنوعة لها خواصها الجمالية والنفعية) .(Aamr ,1992,P26)

"الإبداع الفني ظاهرة ابتكارية متممة لمقومات خامات الخزف لتحقيق أفضل النتائج التشكيلية والتطبيقية" (إبراهيم عباس ،2000م، ص 28)

والتأثيرات اللونية في الخزف، حدث مستمر له إضافات عديدة من الفكر، ويقودنا إلى الإبداع والبحث الدائم (رمضان القذافي ،1999، ص39)

والجدير بالذكر الجوانب النفسية التي ترتبط باللون، الذي ينتج عنه أيجاد المشاعر. واللون كمثير حسى، يستدعي استجابات معينة، وتختلف هذه الاستجابات تبعا لنوع المثير أو يستجيب وتتغير المشاعر تبعا لصفة اللون المؤثر على الشخص، حيث تختلف تلك الاستجابات بمدى إدراك هذا اللون واثارته، حيث تتوالى الخبرات النفسية والحسية المرتبطة والتي بدورها تنعكس على سلوك الشخص، الحزن أو الاكتئاب أو الفرح أو السعادة أو الراحة (أحمد العبد، 1995، ص125)

"ولفنون الخزف، مظاهر نفسية وطبيعية، وفطرية، تنشا مع مجموعة من الافتراضات الديناميكية الهادفة لحياة الناس وجميع تللك الافتراضات تندرج تحت ظاهرة القدرة الإبداعية وإيجاد علاقة جمالية بين العناصر الطبيعية من والبيئية من جهة وبين متطلبات الحياه، والانفعالات الذاتية للشخصية من جهة اخرى (Cooper, RO'Regan ,F.,2001)

"ومن التعارف عليه أن فنون الخزف لها دور متميز بالطابع الجمالي، استخدم فيها الطينات كمادة تجعلها شيئا محسوساً في مجموعة المجسمات والمسطحات من تشكيلات إبداعية متنوعة لها خواصها الجمالية والنفعية ."(عبد المطلب أمين، 1996، ص198)

"وتقديرنا لأهمية اللون في مجالات الخزف، هو مجال خصب للإبداع الفني الذي له السيطرة الإدراكية والحسية في الحلول التشكيلية المتميزة، وله من الجوانب العلمية والفنية التي توصلنا دائما إلى مجالات معرفة جديدة. والتأثيرات اللونية في الخزف، حدث مستمر له إضافات عديدة من الفكر، ويقودنا إلى الإبداع والبحث الدائم ."(Hallahan .D.Kauffman ,J.Pullan,P, 2009)

تعتبر ظاهرة الإعاقة من الظواهر المألوفة ، ولا يكاد مجتمع يخلو منها ، وقد تلقت الاهتمام من جانب المجتمعات والمؤسسات والمنظمات الدولية . وقد ظهر في الأونة الأخيرة من هذا القرن اتفاقاً دولياً على محو عدة مصطلحات عن الإعاقة العقلية منها النقص العقلي و الضعف العقلي وغيرها المصطلحات التي تعبر عن اتجاه سلبي ضد هذه الفئة فنحن نميل إلى استخدام مصطلح أكثر حداثة وهو المعاقين عقلياً ، حيث يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى هذه الفئة (تهاني العدلي، 1980، ص59).

" إن التعبير الفني يتيح للأطفال طرقا متعددة للتواصل المرئي، ودراسة الفنون واشتراك الأطفال في أنشطة الفنون، يُمَكن الأطفال من تعلم أن أساليب التعبير عن المشاعر والأفكار هي من الأشياء المميزة للسلوك الإنساني، كما انه من المهم أن يتعلم الأطفال أن الخيال والأصالة هي مصادر متجددة تشكل التفكير الإنساني رفيع المستوى"(عبد العظيم شحاتة، 1991، ص148).

فئات التخلف العقلي :

" تتعدد فئات التخلف العقلي تبعا لتعدد أبعاد الظاهرة وتعدد الأسباب المؤدية إليها وتعدد المظاهر المميزة لحالات التخلف العقلي، والتي تختلف بدورها تبعا لدرجة الإعاقة ،ووقت حدوثها، والحالة الإكلينيكية لها حيث تتصف بعض الحالات بمظاهر وملامح جسيمة معينة تميزها عن غيرها من الحالات "(Levinson, E.,1993, p33.).

* وفيما يلى أهم التقسيمات التى ظهرت فى فئات التخلف العقلى

أولا : التقسيم المتعدد الأبعاد:

|هو تقسيم شامل يأخذ فى الحسبان الجوانب المتعددة للتخلف العقلى بقصد تحديد أنواع البرامج العلاجية والتأهيلية لكل فئة من فئات هذه الإعاقة تبعا لدرجة الإعاقة ونسبة الذكاء والقدرة على التعلم

أو التدريب ، والقدرة على التكيف، والخصائص العامة والخاصة لكل فئة. وقد ظهر فى هذا الصدد عدة تقسيمات للإعاقة العقلية اعتمدت على أكثر من بعد فى تحديد فئات الإعاقة، فحديثا أعلنت الجمعية الأمريكية للطب النفسي تقسيما لفئات الإعاقة العقلية (1994م) وهو من أكثر التقسيمات شمولا وتكاملا ظهر حتى الآن (Mac cab , J.R. Jenkins, J.R. Mills, P.E, Dal,Philip, S، Colen. K.N&)

وتنحصر فئات التخلف العقلى وفقا لهذا التقسيم الى ما يلى : .

1- التخلف العقلى الخفيف" mild mental retardation ": مستوى الذكاء يتراوح من 50-55 حتى 70

2- التخلف العقلى المتوسط" moderate menta retardation": مستوى الذكاء عند 35-40 حتى 50-55

3- التخلف العقلى الشديد " severe mental retaradation": مستوى الذكاء عند 20-25 حتى 35-40

4- التخلف العقلى العميق " mental retaradation profound": مستوى الذكاء عند مستوى 20 أو 25 فيما اقل

5- التخلف العقلى غير المبين " severity un speci fied.mental retaradation "

ثانيا: تصنيف فئات التخلف العقلى طبقا للسلوك التكيفى :

تم تصنيف القصور فى السلوك التكيفى على النحو التالى: .

1. القصور الخفيف " mild mental retaradation "
2. القصور المعتدل " moderate menta retardation"
3. القصور الشديد " mental retaradation severe"
4. القصور الحاد " mental retaradation profound "

ثالثا: فئات التخلف العقلى إكلينيكيا: .

من أهم الحالات الإكلينيكية حدوثا:

1. عرض دوان " Mongolion / Dowon Syndrom "
2. حالة القزامة أو القصاع " Cretinism "
3. حالة استسقاء الدماغ "My Drocephaly" "

4. حالة صغر الدماغ " Microcephaly "
5. حالة العامل (RH) أو العامل الريزيسى R.H.Factor
6. حالة الفينيل كيتونوريا "Phenylketonuria "

رابعا: التقسيم التعليمي لفئات التخلف العقلي :

ويهدف هذا القسم إلى وضع الأفراد المعاقين ذهنياً فى فئات تبعا للقدرة على التعلم وذلك من اجل تحديد أنواع البرامج التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد وتبعا لهذا التقسيم فإنه توجد ثلاث فئات للتخلف العقلى وهى: .

1. فئة القابلين للتعليم Educable وتتراوح نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة بين 50-70 ، ويتراوح العمر العقلي للفرد من هذه الفئة بين 6-9 سنوات
2. فئة القابلين للتدريب Trainable وتتراوح نسبة ذكاء أفراد هذه الفئة بين 25-49 "وهؤلاء الأفراد لا يستطيعون التعلم الأكاديمي ولكن يمكن تدريبهم على الأعمال اليدوية البسيطة التى تتناسب مع قدراتهم المحدودة ويتراوح العمر العقلى للفرد فى هذه الفئة ما بين 3-6 سنوات (كمال زيتون، 2003، ص96)
3. الفئة الثالثة: وتضم الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 25 والعمر العقلى للفرد منهم لا يزيد عن ثلاث سنوات ويحتاجون إلى رعاية كاملة طيلة حياتهم ويمكن تدريبهم على بعض مهارات العناية بالنفس(ميلاد متى، 2004، ص134)
4. وجد أن هذه الطريقة غير اللفظية ذات فائدة كبيرة مع الأطفال المعاقين ذهنياً فهي تعطى المتخلف عقلياً الفرصة للتعرف على قدراته ، وتعطى له الفرصة أيضا للحصول على تقدير المعالج ، أو الجماعة التى يعمل معها0ويتضح ذلك من خلال رسوم الأطفال المعاقين ذهنياً

وتعتبر قضية الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) من أهم القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المطروحة على ساحة الألفية الثالثة، حيث أن لها أبعاداً تربوية ووقائية وعلاجية، وعلى هذا أصبح هؤلاء الأطفال بؤرة اهتمام شتي المجتمعات الدولية لقصور عملياتهم المعرفية التي تنعكس سلباً على آبائهم الأكاديمي عند مقارنتهم بأقرانهم العاديين، لذا فهم في أمس الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتي المؤسسات الاجتماعية سواء كانت الأسرة أم المدرسة أم مراكز البحث العلمي أم المجتمع بشكل عام، وذلك بهدف رعايتهم لكي

يحيوا حياة طبيعية فعالة ومنتجة، وأن أي تقصير في تقديم هذه الرعاية تدفعهم إلى مزيد من العزلة والإحساس بالفشل والعدوانية من خلال مظاهر الإحباط المحيط بهم، مما تنعكس آثاره على المجتمع واستثماره البشري، وعلى الطفل ذاته (Phillips Hershey, & Others, 1996, p37)

كما أن نهضة أي مجتمع مرهونة بحسب استثماره لموارده وخاصة البشرية التي يجب أن تنمي قدراتهم العقلية والجسمية والاجتماعية واستغلالها لأقصى حد ممكن حتى يشعروا بإنسانيتهم، ولا جدال أن الاهتمام بذوي الإعاقات المختلفة ولاسيما الإعاقة العقلية قد بلغ ذروته في الآونة الأخيرة، فقد تبارك التربويون في إجراء أبحاثهم على الإعاقة العقلية إيماناً بأن أصحابها أحق بالرعاية والاهتمام، ولقد أدت هذه الأبحاث بلا شك إلى تغيير النظرة للمعاقين عقلياً (Scherenberger,R.,1996,p78).

مشكلة البحث:

من الشائع استخدام الطينة الحمراء في عمل الأشكال الخزفية ، مما يتطلب المرور بمراحل متعددة: (مرحلة التصميم –مرحلة التشكيل – مرحلة الزخرفة – مرحلة التجفيف – مرحلة حريق البسكوت – مرحلة استخدام الطلاءات الملونة – مرحلة الحريق النهائي) كما يحتاج الطالب المعاق لفترة طويلة لكي يحصل على عمل خزفي ويشعر بقيمة العمل، ولا يتسع الوقت لتعليم الطالب المعاق لكل هذه التقنيات والمراحل التي يمر بها العمل الخزفي فتقف عند احدى هذه المراحل ولا يستطيع الطالب ان يشاهد اتمام عمله والشعور بقيمته ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

1) هل يؤدي استخدام الطينات الملونة إلى زيادة التأثير التفاعلي لمعرفة الطالب المعاق عقلياً ؟

٢) هل يؤدي استخدام الطينات الملونة إلى زيادة إبداعية المنتج الفني الخزفي شكلاً ومضموناً ؟

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية (1) استخدام الطين الملون لصالح القياس البعدي
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين القيادين القبلي والبعدي لدى المجموعة الأولي (الضابطة

أهداف البحث:

1- تنمية القدرة الإبداعية لدى المعاقين عقلياً باستخدام الطينات الملونة في الأعمال الخزفية من خلال:

أ- تنوع اساليب الادراك من خلال استخدام الطينات الملونة .

ب- اثارة خيال وفكر الطلاب المعاقين عقليا من خلال استخدامهم للطينات الخزفية الملونة .

2- إتاحة الفرصة للطلاب المعاقين عقليا للتعرف على أساليب التشكيل بالطينات الملونة والتي تنمي لديهم قدراتهم.

أدوات البحث:

1. الخامات الخزفية المستخدمة في تركيب الطينات الملونة بالأكاسيد – بالصبغات.
2. درجة حرق الطينات المشكلة تتراوح بين (١٣٠٠-١٠٠٠) م.
3- اختبار T - test للمجموعات المرتبطة داخل المجموعات و غير المرتبطة بين المجموعات.
4- معامل قوة إيتا لقوة تأثير المعالجات (فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، ١٩٩١، ص ٣٢)

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج التجريبي .

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في طلاب مدارس وفصول التربية الفكرية، وقوام العينة (40) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تقسيم العيلة -20 طالب وطالبة - إلى مجموعتان عشوائية. المجموعة الأولى وعددها (20) طالب وطالبة وهي المجموعة الضابطة وتتلقى الدراسة العادية باستخدام الطينة الأسو نلى في التشكيل، اما المجموعة الثانية وعددها (20) طالب وطالبة وهي المجموعة التجريبية الأولى تتقلى الدراسة باستخدام الطينات الملونة في التشكيل.

أهمية البحث:

1- تنمية القدرة الإبداعية الطلاب المعاقين عقليا في الخزف.
2- إضافة قيم جمالية ولونية للعمل الخزفي من خلال الطينات الملونة.
3- ايجاد مداخل جديدة لتدريس مادة الخزف لذوي الاعاقة العقلية.

حدود البحث:

1- يقتصر مجتمع التطبيق على ذوي الإعاقة العقلية المصنفة ب (القابلين للتعلم) في المرحلة الإعدادية
2- تقتصر مخرجات البحث على المنتجات الخزفية البسيطة.

إجراءات البحث:

1- إعداد الخامات (الطين الملون).
2- إعداد البرنامج قائم على الإطار النظري والدراسات السابقة.
3- تحديد عينة الدراسية من طلاب ذوى الاعاقة العقلية .
4- تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتان، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية تتلقى المجموعة التجريبية برنامج الطينات الملونة.
5- تطبيق الأدوات الاختبار المعرفي ومقياس إبداعية المنتج الخزفي تطبيق قبلية على المجموعتين لإمكانية حساب الفروق القبلية. ولإمكانية حساب الفروق البعدي في نهاية البرنامج.
6- تطبيق البرنامج حسب الخطة الزمنية للمجموعتين.
7- تطبيق الاختبار البعدي.
8- حساب الفروق بين المجموعتين وداخل المجموعتين.
9- تقديم المقترحات و التوصيات المبنية على نتائج الدراسة .

مصطلحات البحث:

1- الإعاقة:

"يشير هذا المصطلح إلى عدم القدرة على الاستجابة للبيئة أو التكيف معها نتيجة مشكلات سلوكية أو عقلية أو جسمية" (محمد إبراهيم عبد الحميد-1999-ص86)

2- الإعاقة العقلية:

"هو انخفاض في المستوى العقلي الوظيفي عن متوسط الذكاء العام في مقدار أنحرا فين معياريين عن المتوسط و يصاحبه قصور في السلوك التكيفي و يظهر في المراحل النمائية من الميلاد إلى 18 سنة" (بهاء الدين البيه، 2001،ص46)

3- التفكير الإبداعي:

"هو عملية فكرية معرفية ينتج عنها استجابة جديدة و مختلفة و غير متوقعة تجاه شكله أو مواقف معينة"(سحر فهمي، 2002، ص135)

4- الخزف

"الخزف تعني كلمة الخزف الطين الذي يتم حرقه على النار"(طارق العفيفي، 2007،ص125)

الدراسات السابقة

1- دراسة هناء حليم(2014): بعنوان "المفهوم الجمالى للون ودوره فى ابداعات ذوى الاحتياجات الخاصة" وتشير إلى أن الخبرة تتكون من خلال الحواس وعن طريقها ينمو عالمنا الادراكى لذلك يهتم الباحثون بتدريب تلك الحواس لبناء وتكامل الشخصية واللون جزء هام من خبرتنا الادراكية للعالم المرئى وهو يؤثر فى خبرتنا الجمالية، ولكى نتمكن من تنمية احساسنا باللون فلابد من المرور بالخبرة الجمالية للون من خلال المواقف الجمالية ، والممارسة العملية ويحتاج المعاق بصفة خاصة الى التركيز على ما لديه من امكانات وطاقات للتعبير والتواصل مع الاخرين، واعداد البرنامج التربوية لتدريب الحواس وتنمية القدرات واكتساب الخبرات مما يشعره بأنه فرد ايجابى فى المجتمع وهنا يأتى دور برنامج التذوق الابداعى الفنى فى مجال التربية الخاصة لاكسابة معارف ومهارات وقيم تنعكس على سلوكه الجمالى وذوقه العام حتى يصل الى قدر من التوازن النفسى والتوافق الاجتماعى. لذلك يقدم البحث بر نامج مقترح لتنمية القدرات التذوقية والابداعية للمعاقين ذهنيا قابلى التعلم من خلال التأمل الجمالى للالوان فى الطبيعة كمثير فيزيائى يمثل مدخلا لعمليات عقلية ونفسية ترتبط بالادراك الجمالى وايضا دراسة المفهوم الجمالى للون فى مختارات من اساليب فنية عبر العصور بدراسة تاريخ الفن وعلم الجمال وممارسة النقد التذوق الفنى بالاضافة الى الممارسات التجريبية وابداع الاعمال الفنية.

يستفيد البحث من هذه الرسالة في تطوير وتدريب وتنمية حواس المعاق من خلال الألوان والملمس وتذوق جماليات المنتج الخزفي.

2- دراسة وفاء الفقى (2012): بعنوان "برنامج مقترح لتنمية الاداء المهارى فى الانشطة الفنية لذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم" يهداف البحث الى تنمية المهارات اليدوية من خلال برنامج مقترح للانشطة الفنية و فاعلية البرنامج المقترح للانشطة الفنية على تنمية المهارات

يستفيد البحث من هذا البرنامج هو تنمية المهارات اليدوية للطفل المعاق ذهنيا من خلال الفن عموما وفن الخزف خاصة

3- دراسة أندريا سعيد (2008):بعنوان "مدى فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتنمية السلوك التوافقي لدي الأطفال المعاقين عقلياً". وتكونت العينة على أطفال المدارس التربية الفكرية التابعة للشئون الاجتماعية التي تتراوح أعمارهم الزمنية ما (7- 8) ونسبة ذكائهم بين (50-

75) المنتظمين في الدراسة وملتحقين بفصول تهيئة أولى وثانية، وتم استخدام مقياس السلوك التوافقي وبرنامج الدراما الإبداعية.

وقد أسفرت نتائج البحث عن الدور الفعال لبرنامج الدراما الإبداعية في تنمية السلوك التوافقي لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.

4- دراسة نادية العربي (2008): بعنوان: "برنامج إرشادي باستخدام الرسم لتحسين السلوك التوافقي للأفراد البالغين من المعاقين عقلياً". وتكونت العينة من 20 طالباً من المعاقين عقلياً ممن هم في مرحلة التأهيل المهني (25- 35) عام ونسبة ذكائهم ما بين (50- 65). وتم استخدام مقياس ستانفورد- بينية للذكاء واستمارة بيانات الطالب واختبار رسم الرجل ومقياس السلوك التوافقي وبرنامج التعبير بالرسم.

وأثبتت الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين السلوك التوافقي للأفراد البالغين من المعاقين عقلياً وكذلك ثبات تحسن السلوك التوافقي بعد تطبيق البرنامج وبعد شهرين من المتابعة.

5- دراسة حسن محمد (2007): بعنوان فعالية الأنشطة الفنية في خفض سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. حيث تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها (16) طفلاً؛ يتراوح عمرهم الزمني من (9- 12) سنة، ومستوى ذكاء من (50- 68) درجة، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتم استخدام مقياس تقدير المعلم لسلوك إيذاء الذات لدي تلاميذه ومقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الرابعة واستمارة جمع بيانات عن الطفل المعاق عقلياً وبرنامج الأنشطة الفنية. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجة أطفال المجموعة الضابطة على مقياس تقدير المعلم لسلوك إيذاء الذات لدي تلاميذه في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير المعلم لسلوك إيذاء الذات لدي تلاميذه لصالح القياس البعدي، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد البرنامج مباشرة) والتتبعي (بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج) على مقياس تقدير المعلم لسلوك إيذاء الذات لدي تلاميذه لصالح القياس التتبعي.

6- دراسة مالي شارون (Malley,S_1999): بعنوان "فاعلية الفنون التعبيرية في تعديل سلوك ذوي الإعاقة العقلية". وكان يهدف الى تنمية السلوكيات الإيجابية المرتبطة بتأكيد الذات من خلال اتاحة الفرصة للإبداع والتعبير الفني، وبلغت عينة الدراسة 7 أفراد واشتمل البرنامج على ثلاثة أنشطة هى الرسم والتصوير بالألوان المائية والقص واللصق، وقام الباحث برسم الخط القاعدي لسلوك كل طفل حيث حدد المشكلات السلوكية التى يعاني منها كل طفل، ثم قام بالتدخل من خلال الأنشطة الفنية وكان يهدف إلى إتاحة الفرصة لتعبير الشخص ذي الاعاقة العقلية عن شخصيته، واستخدم الباحث في برنامجه سبعة فنيات سلوكية أثناء ممارسة الأطفال للنشاط الفني ومنها الحث والتشجيع والتعزيز ... الخ، وفي نهاية البرنامج.

توصلت الدراسة إلى وجود تحسن ملحوظ في السلوك يعكس الصحة النفسية للمشاركين فى البرنامج ، وانخفض السلوك العدواني والنشاط الزائد إيذاء الذات عند هؤلاء الأطفال بشكل جيد.

- **جدول البرنامج**

اقتضى واقع المجموعة التجريبية تلقي دروسا نظرية عن الابداع خصص لها الباحث أربعة جلسات بواقع 3 ساعات لكل جلسة، اما الجانب العملي فقد وجد الباحث موضوعاته لدى المجموعتان حتى لا يدخل كمتغير تجريبي واستغرقت الوحدة العملية من البرنامج احدى عشر جلسة في كل مجموعة بين ثلاث ساعات وست ساعات مع مراعاة اتفاق زمن الجلسات لدى المجموعتان مقترنا بموضوعها.

وقد راع الباحث ان الجانب العملي في كل جلسة من جلسات كل موضوع فيه على نوعين من الإنتاج منتج تصميمي ومنتج خزفي يتم اختيار أفضل التصميمات لوضعها موضع التنفيذ والجداول التالية توضح دروس البرنامج وموضوعاته مع بيان الزمن المستغرق في التطبيق لدى المجموعتان

جدول (1)
تصميم الجدول الزمني لبرنامج المجموعة الأولي (الضابطة)

الوحدة	الدرس	الموضوع	الزمن	المجموعة
الأولى	الأول	تصميم انية زهور	3 ساعات	الأولى
		تشكيل انية زهور	6 ساعات	
	الثاني	تصميم حلي	3 ساعات	
		تشكيل حلي	6 ساعات	
	الثالث	تصميم معلقة حائط	3 ساعات	
		تشكيل معلقة حائط	6 ساعات	

	الرابع	تصميم وحدات مستمدة من الطبيعة	3 ساعات	
		تشكيل وتجميع الوحدات داخل قالب	6 ساعات	
	الخامس	تصميم وتشكيل بلاطة خزفية	3 ساعات	
	السادس	تصميم أواني مستمدة من المجسمات الهندسية	ساعتان	
		تشكيل أواني مستمدة من المجسمات الهندسية	4 ساعات	

جدول (2)
تصميم الجدول الزمني لبرنامج المجموعة الثانية (التجريبية)

الوحدة	الدرس	الموضوع	الزمن	المجموعة
الأولى	الأول	الابداع-تعريفه-مكوناته	3 ساعات	الثانية
	الثاني	خصائص المنتج الخزفي	3 ساعات	
	الثالث	الابداع والفن- الابداع الخزفي	3 ساعات	
	الرابع	أنواع الطينات- الطينات الملونة- تركيبها -أهمية اللون واثره.	3 ساعات	
	الأول	تصميم انية زهور	3 ساعات	
		تشكيل انية زهور	6 ساعات	
	الثاني	تصميم حلي	3 ساعات	
		تشكيل حلي	6 ساعات	
	الثالث	تصميم معلقة حائط	3 ساعات	
		تشكيل معلقة حائط	6 ساعات	
	الرابع	تصميم وحدات مستمدة من الطبيعة	3 ساعات	
		تشكيل وتجميع الوحدات داخل قالب	6 ساعات	
	الخامس	تصميم وتشكيل بلاطة خزفية	3 ساعات	
		تصميم أواني مستمدة من المجسمات الهندسية	ساعتان	
	السادس	تشكيل أواني مستمدة من المجسمات الهندسية	4 ساعات	

الأدوات المستخدمة

شكل (1)
دفر للتشكيل النحتى والخزفي

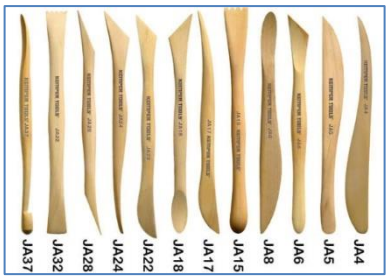

شكل (2)
دفر للتشكيل النحتى والخزفي

شكل (3)
دفر للتشكيل النحتى والخزفي

شكل (4)
دفر للتشكيل النحتى والخزفي

شكل (5)
دفر للتشكيل النحتى والخزفي

شكل (6)
دفر للتشكيل النحتى والخزفي

شكل (7)
دفر للتشكيل النحتى والخزفي

شكل (8)
سفنج للخزف

الفرض الأول: داخل المجموعة التجريبية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية استخدام الطين الملون لصالح القياس البعدي

للتأكد من ذلك استخدمت الباحث اختبارات المجموعات المرتبطة وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (3)
المتوسطات والأمر الملك المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها من القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية

	قياس بعدي		قياس قبلي		ث	الدلالة
	م	ع	م	ع		
شكل	21,6453	2,682	5,0773	1,690	52,72	0,0001
مضمون	37,6557	4,466	5,0563	1,599	43,61	0,0001
كلية	70,3010	6,454	10,1337	2,826	57,21	0,0001
معرفة	12,6667	1,422	8,2333	1,357	16,97	0,0001

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية علا مستوى كل من ٠١ء لصالح القياس اليمني مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح (البرنامج الأول) في زيادة درجة الداعية المنتج الفني الخزفي شكلا ومضمونا ودرجة كلية وكذا المعرفة الإبداعية كما هو موضح بالاشكال (8-19)

ويعزى الباحث النتيجة السابقة لتفاعل المعرفة النظرية عن الابداع مع تطبيق العملي باستخدام الطين الملون الذي جاء بأفكار جديدة من تأثير المعرفة الإبداعية وعمليتها العقلية وايحاء واستلهام الألوان في الطين الملون.

وتتفق هذه النتيجة مع توجه الإطار النظري والدراسات السابقة حيث تفتح الألوان بقيه النخيل وتفعل قدراته مما يوحي بأفكار جديدة ، ومعالجات جديدة تريد من بداعية المنتج الخزفي.

بعض اشكال الخزف الملون

شكل (8)
انية بكرات الطين الملون

شكل (9)
انية بحبال الطين الملون

شكل (10)
انية بكرات وحبال الطين الملون

شكل (11)
كوب بكرات وحبال الطين الملون

شكل (12)
فازة بحبال الطين الملون

شكل (13)
طبق بالطين الملون

شكل (14)
زجاجة بالطين الملون

شكل (15)
كوب بالحبال الملونة

شكل (16)
كوب الحبال الملونة

شكل (17)
وعاء بالحبال الملونة

شكل (18)
زجاجة بالحبال الملونة

شكل (19)
وعاء بالطين الملون

الفرض الثالى: داخل المجموعة الضابطة:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين القيادين القبلي والبعدي لدى المجموعة (الضابطة) لبرنامج إعداد الطين العادي) للتأكد من صحة الفرش استخدمت الباحث اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وجاهت كما يلي:

جدول(4)
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقبعة (ت) ومستوى دلالتها بين القياسين القبلي و البعدي لدى المجموعة (الضابطة)

	قياس بعدي		قياس قبلي		ث	الدلالة
	م	ع	م	ع		
شكل	34,7560	1,384	4,7560	1,451	66,33	0,0001
مضمون	40,3327	2,501	5,3450	1,574	57,71	0,0001

كلية	75,887	3,289	10,1010	2,784	56,15	0,0001
معرفة	13,4667	1,042	8,3000	1,393	21,96	0,0001

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائية عن مستوى ... للدرجة الكلية (الإبداعية) وعند مستوى 05. لكل من الإبداعية في الشكل والمضمون كل على حدة ، مما يدل على فاعلية البرنامج في المجموعة الضابطة) في زيادة درجات اذاعية المنتج الخزفي أما على مستوى المعرفة الإبداعية فكانت الفروق غير دالة إحصائها.

ولعل هذا بالتعامل مع البرنامج هو ما أدى إلى الفروق الشاسعة بين المجموعة الضابطة من ناحية والمجموعة التجريبية إذا ما نظرنا إلى الفروق البعدية من جهة و قيمة معامل البيت الدالة على قوة تأثير المعالجات من جهة أخرى.

والتحليلات السابقة يتأكد منها اتها المختلفة يدل على أن المعالجة التجريبية كانت ذات فاعلية كبيرة سواء في زيادة المعرفة الإبداعية أو زيادة إبداعية المنتج الفني الخزفي ، وأن استخدام الطين الملون وحده بالتفاعل مع المعرفة الإبداعية كان ذا تاثير كبير أيضا في كل من المعرفة الإبداعية والداعية المنتج الفني و قد ارتقى بالمعرفة الإبداعية وإذاعية المنتج الخزفي سواء على مستوى الشكل أو المضمون واذا اضفنا الدرجة الكلية الإبداعية المنتج كما هو موضح بالاشكال (20-27)

وهذا يعني تفوق برنامج الطين الملون على برنامج الطين العادي في تنمية الإبداعية كمعالجات شكلية.

كما يدل على تفوق برنامج الطين الملون بالإضافة إلى النقابات على برنامج الطين العادي في تنمية الإبداعية لمعالجات شكلية.

كما يدل على تقوق برنامج الطين الملون بالإضافة إلى التقليات المجموعة الثانية) على البرنامج الطين الملون فقط) في تنمية الإبداعية كمعالجات شكلية مما يدل على أن التقنيات وحدها تريد من درجة الداعية المنتج الفني الخزفي كمعالجات شكلية.

بعض اشكال الخزف بالطين غير الملون

شكل رقم (20)
انية بالحبال

شكل رقم (21)
طبق بالطين الابيض

شكل رقم (22)
ورقة شجر بالطين الابيض

شكل رقم (23)
وعاء بالحبال

شكل رقم (24)
زجاجة بالطين الابيض

شكل رقم (25)
وعاء بالطين الابيض

شكل رقم (26) فازة بالطين الابيض

شكل رقم (27) ورقة شجر بالطين الابيض

المراجع

أولا المراجع العربية

أحمد العبد محمود أبو السعيد (١٩٩٥). مدخل لتدريس اللون في التصميمات الزخرفية من خلال النظريات الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، تنمية مهارات الإبداع لدي المعلمين والتلاميذ في المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الاجتماعية.

تهاني محمد نصرالعدلي(1980). تقنيات جديدة للخزف الحجري الملون المستخدم في مجال العمارة الخارجية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

عبد الغني النبوي الشال(١٩٩٠). الخزف ومصطلحاته الفنية، دار المعارف ، : القاهرة .

رمضان محمد القذافي(١٩٩٩).العلاقات اللونية في مختارات من النبات كمدخل التدريس اللون: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

فواد ابو حطب & امال صادق (1991). مناهج البحث وطرق التحليل احصائي في العلوم النفسية ، مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم عباس الزهيري(2003م). تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم – إطار فلسفي وخبرات عالمية، دار الفكر العربي.

عبد المطلب أمين القريطي (1996م). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد إبراهيم عبد الحميد (1999م). تعليم الأنشطة والمهارات لدي الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي.

بهاء الدين عادل البيه (2001). تصميم برنامج أنشطة في التربية الفنية للأطفال متوسطي الإعاقة الذهنية لتنمية الإدراك البصري للون والشكل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

سحر فهمي كمال الدين عبد الحميد (2002). أثر أنشطة التربية الفنية على عميلة الانتباه والتحصيل الدراسي لدي الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

طارق محمد العفيفي (2007). أثر استخدام استراتيجية مقترحة مبنية على التمثيلات الحسية لتنمية المهارات الفنية للمعاقين ذهنياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبد العظيم شحاتة (1991). التأهيل المهني للمتخلفين عقلياً، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كمال عبد الحميد زيتون (2003). التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: عالم الكتب.

ميلاد ابراهيم متى 0(2004). برنامج مقترح لتنمية التعبير الفنى لدى الأطفال قابلى التعلم بالاستفادة من الفنون الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

ثانيا: المراجع والمصادر باللغة الأجنبية

AAMR (1992). Mental retardation definition, classification of systems of supports, 9th ed, Published by the AAMR, Kaiorma Road, New Washington K. C 2000-2683. American Journal of Mental Deficiency, 86 ،

Cooper, R&O'Regan ,F (2001). Educating Children With ADHD: ATeacher's Manual. London , Routedge Falmer.

Hallahan .D.Kauffman ,J&Pullan,P(2009), Exceptional Learners : Anintroduction to special eduction . Boston : Allyn and Bacon.

Levinson, E. (1993). Tran disciplinary vocational assessment: Issues in school - based program. Brandon, Clinical Psychology Publishing.

Mac cab , J.R. Jenkins, J.R. Mills, P.E, Dal,Philip, S& ،Colen. K.N (2006): Effect of Group composition, matermal and developmental! on ply in preschool children with disablities, Journal of Erly Intervention, Vol, 22 ،

Matson, J. (1990). Handbook of behavior modification with the mentally retarded. (2nd ed), New York and London, Plenum Press.

Matthems , Jdm .(1997). " Hoe children learn to drow the human Figer Studies from Singaapora " in European Early Childhood Education Research Journal, Vol (5), Pp 29-59.

Phillips Hershey& Others (1996):Strategles For Acceptance Of Diversity Of Students With Mental Retardation. Elementary School Guidance & Counseling,30, 4..282-910

Scherenberger, R. (1996). Deinstitutionalization and institutional reform. Spring Field. Illinois. U.S.A.: Charles Thomas Publisher.

AmericanArt Therapy Association conference (2007): The Art of Connecting : "From Personal to Global" the 38th Annual Conference. November (14 - 18) 2007 , Albuquerque, New Mexico, USA

Clukey,Frances, Harlow (2003) : A descriptive study: selection and use of art mediums by sexually abused adults: implication in counseling and art psychotherapy, unpublished PhD Thesis. the graduate school, the university of Maine, 344 pages. USA

Dechiara,E. (1990) "Art for special need A learning disabled child in a special art program V. of American Art Therapy association